تَنْظِيمُ القَاعِدَةِ في بِلادِ الرَّافِدَيْن

(بيان من الأمير الجديد لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين: سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

{سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ} [القمر:45]

قالَ تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [الأنفال:39].

وقال: {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} [التوبة:32-33]

مِن أبي حَمزَةَ المهاجِرِ إلى أمتِنا الغّالية؛

لا يَخفى عَليكِ ضَراوةُ الصِّراعِ الّذي يَدورُ بينَ جُندِ الحـقِّ وبين جندِ الباطِلِ مِنَ الصّليبيينَ وأذنابِهِم والرّوافِضِ والمُرتَدينَ علـى أرضِ الرَّافدين.

أعوامٌ ثلاثةٌ مضت؛ أذاق فيها أبناؤكِ المجاهدون الأعداءَ مـرَّ الهزيمةِ والهوان، وبإذنِ اللهِ وَصَـلَ أبنـاؤك مرحلـةَ الحسـم ولم يبقَ لعدوِّنا إلاّ أن يولينا ظهـره إن شـاء اللـهُ تحقيقـاً لا تعليقاً.

إنَّ أبناءكِ في بلادِ الرَّافدين بخيرٍ، وهم اليومَ أقـوى عزيمـةً وأكثرُ ثباتاً وأشدُّ بأساً مِـن أيِّ وقـتٍ مضـى، ومهمـا تحـزَّبَ الكفارُ ومهما بلَغَ جمعُهُم فهوَ مخذولٌ مـدحورٌ وأنفـهُ ينـزفُ دماً كما اعترف قادتُهم بذلك.

في كلِّ يـومٍ منـذ ثلاث سـنوات يـدَّعون أنَّ المعركـةَ علـى وشكِ أن تنتهي ويؤمِّلونَ شـعوبَهم بـذلك، وتـأتي الضَّـرباتُ ويشاهدُ العالمُ غزواتِ المجاهدين المظفرة لتؤكِّـد لهـم أنَّ المجاهدينَ يتقدمونَ في كل يومٍ خطوةً وأنَ معسكرَ الكفرِ في تدهورٍ مستمرٍ وانهيارٍ متتابع..{قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْـدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ} [سبأ:49]

أمَّتي الغَاليةَ؛

لقد رأيتِ كيـفَ أنَّ عـدوَّكِ الصَّـليبي بزعامـةِ أمريكـا يتوسـلُ بـالقواتِ المتحالفـةِ معَـهُ ألاّ تنسـحبَ وتـذرَهُ فـي الميـدانِ وحيـداً، وأضحى يستغيثُ بالدُّولِ الأوربية ويستنجدُ بطواغيتِ الدُّولِ العربيةِ لإخراجهِ ممـّا صارَ يُعرَف بـ(المستنقع العراقي).

أمّا دُمَى المُرتدينَ والمنافقينَ فقَـد حـارَ فيهـا، يُقـدِّمها تـارةً ويُؤخرها تارةً أخـرى، فمـرَّةً يأتينـا بمجلـسِ حكـمٍ محكـومٍ ومرّةً بحكومةٍ انتقاليةٍ مُعيَّنـةٍ بعـد هـذهِ وتلـك جاءَنـا بلعبـةً الديمقراطية ودَجَلِ الانتخابـات التـي اسـتقدمت لـه خـدمَهُ الرَّوافضِ وأدعيـاءِ السُّنة ممـن الذيـن خـانوا اللـهَ ورسـولَهُ، مُستنفِذاً بذلكَ كلَّ خياراتِـه ولـم يبـقَ أمامَه غيـرَ الاعـترافِ بحقيقةِ المأزقِ الذي سيق إليه والسـيرَ فيه بمكـرٍ مـن ربنـا عظيم.

هي ذا المرحلـةُ الأخيـرةُ ولـن ينفعَهـم جمعُهـم، ولـن تغنـيَ عنهم فئتُهُم من اللهِ شيئاً.

أمَّتي الغالية؛

إنَّ أبناءَكِ اليوم مستبشرونَ بنعمـةِ اللـه وفضـلهِ إذ خصهم بالجهادِ وأكرمهم بالنيل من أعدائه...{قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّـهُ بِأَيْـدِيكُمْ وَيُخْزِهِـمْ وَيَنْصُـرْكُمْ عَلَيْهِـمْ وَيَشْـفِ صُـدُورَ قَـوْمٍ مُؤْمِنِينَ} [التوبة:14].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَـالَ: (تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِـي سَـبِيلِهِ لَا يُخْرِجُـهُ إِلَّا الْجِهَـادُ فِـي سَـبِيلِهِ وَتَصْـدِيقُ كَلِمَـاتِهِ بِـأَنْ يُـدْخِلَهُ الْجَنَّـةَ أَوْ يَرْجِعَـهُ إِلَـى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِـنْ أَجْـرٍ أَوْ غَنِيمَـةٍ) رواه البخاري.

أمَّتي الغالية لن نقول لمن خذلك من المحسوبين على أهلِ السُّنة وباع نفسه للشَّيطان ووضع يده بأيدي الروافض الحاقدين سوى بذرائع واهية وتأويلاتٍ باطلة:

سَتَرونَ بإذنِ اللهِ ماذا أعددنا لكم جزَّاء خيانتِكم وردتكم، فسيوفنا مشرعةٌ على رقابِكم ولن تفرِّقَ بين مرتدٍ وآخر، {أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ} [القمر: 43]

لقد فَضَحَكُمُ اللهُ يومَ مددتم حبل النجاة للروافض وأنتم تعلمونَ مدى حقدهم على أهل السنة ومقدار جرائمهم اليومية بحقِّ عوام أهل السُّنة من النِّساء والأطفال فضلاً عن الشَّيوخِ والشَّباب، وليتم بثالثة الأثافي ونهاية الخِسة يوم رشَّحتم جَزارَ مدينة العزالية (الرحبة) لمنصب وزير الدِّفاع.

إنَّ يوم القِّصاص قريبٌ ولن تغني عنكم بروجُكم المشيدة داخل المنطقة الخضراء...{وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَـكَ فَقَـدْ خَـانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [الأنفال:71]

ونقولُ لأحفَادِ ابنِ العَلقَمي؛

يـا مَـن أشـركتم بـربِّ العَـالمينَ، وطَعنتُـم بعِـرضِ خيـرِ المرسلين، وشَتمتُم الصحابة المكرمين، وتفانيتم في خدمة الصّليبين...

سَننُـزِل فيكم حكم أبي بكرٍ الصـديق فـي قتـاله للمرتـدين، وسنواصل ما بدأه معكم شيخُنا أبـو مصـعبٍ -رحمـه اللـه-، ولنقـاتلنّكم حـتى تكـون كلمـةُ التوحيـد هـي العليـا وكلمـةُ طواغيتكم هي السُّفلى.

أمّا أنتم أيُّها الصليبيون؛

فإنَّ بيننا وبينكم أيامًا تشيبُ لهولها الولدانِكم ومعـارِكَ ستكشفُ عن زيفِ قوَّتِكم وحقدِ قلوبكم وتفضحُ كـذَّابَكم الأشِر.

فلا تأخذنَّكم نشوةُ الفرح بقتـل شـيخِنا أبـي مصعب رحمـه الله، فإنَّه قد تركَ أسـودًا، ربّـاهم علـى عينـه، وتـدربوا فـي عرينِهِ، هم أصحاب منهج وعقيدةٍ، فلا يقاتلون إلا للـهِ وفـي اللهِ وبـاللهِ....{قُـلْ هَـلْ تَرَبَّصُـونَ بِنَـا إِلَّا إِحْـدَى الْحُسْـنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ} [التوبة: 52].

{الَّذِينَ آَمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} [النساء:76].

أمة الإسلام و جحافل الجهاد؛

ها هـم أعـداء اللـه تعـالى يعـدون العـدة و يحثـون الخطـى لضرب مدينة الإباء و ثغر الربـاط مدينـة الرمـادي الكريمـة بأهلها و عشائرها، فأين أنتم مما يُعد لأهلنا هناك؟

لا خير فينا إن خلصوا لهم و فينا عرق ينبض، فحيـا هلا علـى مقارعة أعداء الله تعالى و رد كيدهم عن إخوتنا و مسـاجدنا و حرائرنا.

شيخَنا و أميرنا أبا عبد الله أسامة بن لادن؛

لقد مَنَّ اللهُ علينا وأكرمنـا بـإخوةٍ كـرامٍ أشـاوس اجتمعـوا معنا في (مجلـس شـورى المجاهـدين)، فكـانوا خيـرَ عـونٍ ونصيرٍ، تعاقـدنا علـى النّصـر وتعاهـدنا علـى الـتزام منهـج السّلف رضـي الله عنهـم، فجزاهـم ربُنـا عنـا و عـن جميـع المسلمين كل خير.

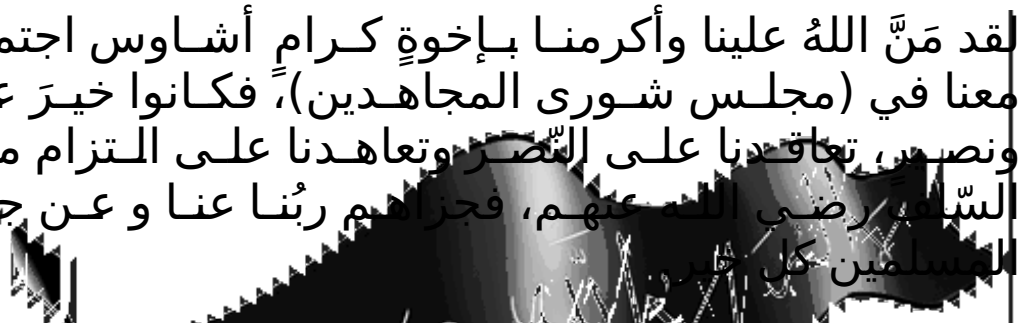

شيخَنا و أميرنا أبا عبد الله أسامة بن لادن؛

نحن رهنُ إشـارتِكم وطـوع أمرِكـم ونبشـركُم بالمعنويـات العالية لجندكِم و بالنفوس الكريمة الأبية التي انضوت تحت رايتكم وبطلائع نصرٍ قريبٍ بإذن الله تعالى.

{وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}

أبو حمزة المهاجر

أمير تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين

الهيئة الإعلامية لمجلس شورى المجاهدين
المصدر: (مركز الفجر للإعلام)

الثلاثاء 17 جمادى الأولى 1427 هـ
13 يونيو/حزيران 2006 م